

الأغاني

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال .

كان علي بن هشام قد دعاني ودعا عبد الله بن محمد بن أبي عيينة فتأخرت عنه حتى اصطبحنا شديدا وتشاغلنا عنه برجل من الأعراب كان يجيئني فأكتب عنه وكان فصيحاً وكان عند علي بن هشام بعض ما يعاديني فسألوا ابن أبي عيينة أن يعاتبني بشعر ينسبني فيه إلى الخلف فكتب إلي .

(يا مَلِيحاً بالوعد والخُلُوف والمطل بَطِيئاً عن دعوة الأصحابِ) .

(لَهْجاً بالأعراب إنَّ لدينا ... بعضَ ما تشتهي من الأعرابِ) .

(قد عَرَفْنَا الذي شُغِلْتَ به عنَّا ... وإن كان غيرَ ما في الكتابِ) .

قال فكتبت إلى الذي حمل ابن أبي عيينة على هذه الأبيات قال حماد وأظنه إبراهيم بن المهدي .

(قد فَهَمْتُ الكتابَ أصلحك اللهُ وعندي عليه رَدُُّ الجوابِ) .

(وَلَعَمْرِي ما تُنْصَفُونَ ولا كان ... الذي جاء منكم في حسابي) .

(لستُ أَتْرِيكَ فاعملنَّ ولا لي ... فيك حظٌّ من بعدِ هذا الكتابِ) .

قال حماد قال أبي وكتبت إلى علي بن هشام وقد اعتللت أياماً فلم يأتني رسوله .

(أنا عليلٌ منذُ فارقتَنِي ... وأنت عمٌّ غاب لا تسألُ) .

(ما هكذا كنتَ ولا هكذا ... فيما مضى كنتَ بنا تفعلُ) .

فلما وصلت إليه رفعتي ركب إلي وجاءني عائداً .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد قال